اين

يحفظها عند تحقق ذلك اليوم فهما عرضان موجودان واعلم ان كون الشيء عقليا ككون قبة
السماء ثابتا بكونه فرضيا فان قبة السماء ربما يفرض بل العقل هو الذي يجب ان
يحدث في العقل اذا اعتبر العقل ذلك الشيء كنفس قبة السماء واما الفرضي فهو الذي
يفرضه الفارض وان كان محالا والذهني يشمل الفرضي والعقلي ويجب ان يفهم
كل واحد منها لئلا يقع بسبب الاشتباه غلط قال الثاني في الاين اقول المبحث
الثاني في الاين والاين هو حصول الجسم في المكان ومفهومه انما يتم بنسبة الجسم الى
المكان الذي هو فيه فان نسبته الى المكان من لوازمه لا انه نفس النسبة الى المكان
ويسمون المتكلمون الاين كونا وقالوا حصول الجوهر آنين فصاعدا في مكان واحد
سكون وحصول الجوهر آنين في مكانين حركة وحصول الجوهر اول حدوثه لا حركة
ولا سكون لخروجه عن حديهما وهذا الحد للحركة والسكون مبني على القول بالجوهر الفرد
وتتالي الآنات وتتالي الحركات للافراد الغير المتجزية وقال الحكماء الحركة كمال اول
لما هو بالقوة من جهة ما هو بالقوة وبيانه هذا الحد ان الحركة امر ممكن الحصول للجسم
فيكون حصول الحركة للجسم كمالا له لان كمال الشيء ما يكون فيه بالقوة ثم خرج الى الفعل
والحركة كذلك والحركة تشارك سائر الكمالات من هذه الجهة وتفارق الحركة غيرها من
الكمالات من حيث ان حقيقة الحركة ليست الا التادي الى الغير وما كان كذلك فله .
خاصيتان احدهما انه لا بد هناك من مطلوب متوجه اليه ممكن الحصول فيكون التادي
تاديا اليه فيكون حصول ذلك الغير المتادي اليه كمالا ثانيا وثانيهما ان ذلك التوجه

مادام

مادام كذلك فانه بقي شيء منه بالقوة فان المتحرك انما يكون متحركا بالفعل اذا لم
يصل الى المقصد لانه اذا وصل الى المقصد كان وصولا لا توجها ومادام
كذلك فقد بقي منه شيء بالقوة فالحركة حال حصولها بالفعل متعلق بقوتين
احديهما قوة الباقي من الحركة والثانية قوة الامر المتادي اليه وكل من الحركة
وذلك الامر المتادي اليه كمال للمتحرك الا ان الحركة كمال اول وذلك الامر المتادي
اليه كمال ثان وعند الحركة بالفعل كلا الكمالين بالقوة اما الكمال الثاني فظ واما
الكمال الاول الذي هو الحركة فلان الحركة حال حصولها بالفعل لم يحصل بعد
لم يبق شيء منها بالقوة فتبين ان الحركة كمال اول لما هو بالقوة من جهة ما هو
بالقوة وانما قيد بقوله من جهة ما هو بالقوة لان الحركة ليست كمالا اولا لما هو
بالقوة من جهة كل فانها ليست كمالا اولا له من حيث هو بالفعل بل كمال اول
لما هو بالقوة من جهة ما هو بالقوة واحترز به عن الصورة النوعية فانها كمال
اول للمتحرك الذي لم يصل الى المقصد فيكون الصورة النوعية كمالا اولا لما هو
بالقوة لكن لا يكون كمالا اولا من الجهة التي بها بالقوة فان الصورة النوعية
ليست بكمال اول لما هو بالقوة من هذه الجهة اي جهة بل يكون الصورة النوعية
كمالا اولا له مطلقا سواء كان من جهة انه بالقوة او من جهة انه بالفعل قال المص
وحاصل هذا الحد قريب مما قاله قدماء الفلاسفة وهو ان الحركة خروج من القوة
الى الفعل على سبيل التدريج وبيان هذا الحد ان الوجود يستحيل ان يكون بالقوة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)